Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسن الوجه، وكان معه صلى الله عليه وسلم أيضاً دليلٌ اسمه عبد الله بن الأُريقط الليثي، وكان على دين قومه. ومحفود: أي مخدوم. ومحشود: أي محفوف به، أي إن أصحابه يخدمونه ويجتمعون إليه.

وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيضَ الوجه، كثَّ اللحية، ضخمَ الهامة، أحمرَ المآقي، أهدبَ الأشفار، شَثْنَ الكفين، ضخم الساقين، لطيفَ ٱلْمَسْرُبة، ليس بالقصير ولا بالطويل، وهو إلى الطول أقرب منه إلى القِصر، كثيرَ العرَق، إذا مشى تقلع كأنه يمشي في صبب، لم أرَ قبله ولا بعدَه مثله». والمآقي جمع مَأْقِي، وقيل: جمع مأقٍ، بلا ياء. قال في لسان العرب: قال الليث: مُؤْق العين مُؤْخره وَمأْقُها مقدَّمها، رواه عن أبي الدقيش، قال: وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يكتحل من قِبَل مُؤْقِه مرةً، ومن قبل مَأْقِه مرّة، يعني مقدَّم العين ومُؤْخِرها اهـ. والأهدبُ: طويلُ الأهداب، وهي أطراف اشفار العين. وشثْن الكفين: غليظ الأنامل بلا قِصر. والمسرُبة: الشعر الممتدّ من اللَّبة إلى السرّة. والصَبب: المكان المنخفض.

وأخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه أيضاً قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس قَواماً، وأحسنَ الناس وجهاً، وأطيَبَ الناس ريحاً، وألْيَنَ الناسِ كفّاً». القَوام: القامة.

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «كان رسول لله صلى الله عليه وسلم أزهرَ اللون، كأنَّ عرَقَه اللؤلؤ، إذا مشى تَكفّأ، وما مَسسْتُ ديباجةً ولا حريراً ألْيَنَ من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شَممْتُ مسكاً ولا عَنْبَرَةً أطيب من رائحته». الأزهر: الأبيض المستنير. وتكفَّأ مال إلى الأمام. والديباج: الثياب المتخذة من الأبريسم.